

في قصص الحب «أم كلثوم» الحاضرة رغم الغياب



إعداد - أسماء البكري

«أنت عمري .. يا مسهرني .. أغداً ألقاك» وغيرها المئات من الأغاني التي شكلت ولا تزال وجداناً عاطفياً لكثير من الأجيال، فمن منا لم يعيش قصة حب أشعلت نارها كلمات قيثارة الشرق، ومن منا لم يعيش لحظات فراق الحبيب على سماع «لسه فاكر .. فات الميعاد.. أسأل روحك.. حب أيه»، وفي قصص الحب نجد «الست» هي البطلة الحاضرة رغم الغياب.

اليوم تحل الذكرى 47 لوفاة كوكب الشرق وسيدة الغناء العربي أم كلثوم، والتي توفيت يوم الاثنين 3 فبراير 1975 بالقاهرة بعد معاناة مع المرض لفترات طويلة، وذلك عن عمر يناهز 76 عاماً، وشُيعت من مسجد عمر مكرم في جنازة مهيبة تعد من أكبر الجنازات في العالم.

ولدت سيدة الغناء العربي في قرية طماي النهائية، التابعة لمركز السنبلوين بمحافظة الدقهلية في 31 ديسمبر 1898، أو رسمياً حسب السجلات المدنية في 4 مايو 1908 م، وهى بنت الشيخ المؤذن إبراهيم السيد البلتاجي.

وبرزت موهبة سيدة الغناء العربي منذ طفولتها، وبدأت تكتسب شهرة واسعة بقريتها وبمدينة السنبلالوين والقرى المجاورة، حتى وصلت إلى القاهرة وبدأت انطلاقها الكبرى وبزوغ نجمها في الوسط الفني، وأطلق عليها العديد من الألقاب منها سيدة الغناء العربي وكوكب الشرق، الست، شمس الأصيل

وحصلت سيدة الغناء العربي على العديد من الأوسمة والنياشين خلال مسيرتها الغنائية، وتم تكريمها من رؤساء بعض الدول، وجميعها موجودة في متحف يحمل اسمها بمنطقة الزمالك، وكذلك في متحف يحمل اسمها في منطقة منيل الروضة، ومن هذه الأوسمة، قلادة النيل من الرئيس جمال عبد الناصر، وأوسمة الأرز الوطني من لبنان من الطبقة الأولى، الاستحقاق السوري، والكفاءة الفكرية من المغرب، والامتياز الباكستاني، ونقابة الموسيقيين اللبنانيين، ونوط الجمهورية التونسية، وقلادة الاستحقاق من مصر، ومفتاح مدينة طنطا

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024